صنف التعريفات الشرعية Πάμμημα τῶν Βασιλικῶν الذي كان المعوّل عليه قبل الدستور اليوستنياني

وألّف بتريقيوس شروحاً على الدساتير الحقوقيّة التي سبقت زمانهُ وتذييلات على المناشير القيصريّة الملوكيّة . ومثلهُ رصينهُ دومنيوس الذي وضع شروحاً على الدستورين الغريغوري والثاردوسي . وكذلك ديوستان واودوكسيوس وامبليكوس ولاونتيوس فانَّ لجميعهم بعض التآليف الشرعيّة وخصوصاً الشروح على الدساتير الشرعيّة . والى اساتذة بيروت تُنسب التفاسير المعروفة بالسينائيّة (Scholia Sinaitica) وتآليف غيرها لم يتّفق العلماء على مصنّفيها

امّا اساتذة القرن السادس فان لهم فضلاً كبيراً بمساعدة يوستنيان في اصلاحه للشرائع الرومانيّة وكان انتدب لهذا العمل معلّمي الحقوق في مدرسة بيروت كدوروثاوس واناطوليوس وثلالاوس وايزيدورس واسطفان واستحقوا بذلك شكر كل علماء الفقه . ومنهم من جعل للدستور اليوستنياني فهارس او ألّف له خلاصة تغني عن مطوّلاته

ونرى من هذه المجالة ما يحتويه كتاب المدير الذي نهنّئه من باريس الجنة التي بها احيا بعض مفاخر وطننا المأسوسة وجعل لمدرسة الحقوق الفرنسويّة الحديثة مثالاً يقتدي بهِ معلّموها وطلبتها فيكسبون بيروت فخراً جديداً يُضاف الى مآثرها القديمة فلهُ منّا الشكر العميم

رحلة الى جبل الشيخ

لحضرة الاب رينه موترد اليسوعي

١ من بيروت الى بلدة بشارة

اننا بفضل عطلة المدارس السنويّة امكننا في اوائل شهر تموز الماضي ان نزور جبل حرمون المعروف بجبل الشيخ ونطّلع على شيء من آثاره فنقلتنا السيّارات بساعتين

ونصف من بيروت الى النبطية احدى قرى اهل الشيعة المتاولة . وكانت هذه المسافة لا تُقطع سابقاً باقل من يومين على صهوات الخيل . والنبطية مدخل بلاد بشارة اي الجليل العليا التي كان اليهود يدعونها بجليل الامم كما ورد ذكرها في اشعيا النبي (٩: ١) وفي الجيل القديس متى (٤: ١٤) وقد دعاها بنو اسرائيل بهذا الاسم لاختلاط الاديان فيها وشيوع الوثنية بين اهلها ولا تزال الى يومنا مقاماً لعدة اديان غير الوثنية . فانّ الغالب على اهل صيداء المسلمون السنيُّون امّا الانحاء الجبلية فان معظم اهلها شيعيُّون متاولة . وفي فتح جبل الشيخ شمالاً وادي التيم حيث كان مهدُ دين الموحدين من الدروز . وبين كل هؤلاء في قراهم المختلفة مذاهب نصرانية مختلفة منهم الروم الكاثوليك والموارنة والسريان ومنهم الروم الاورثذكس

ومما تمتاز به بلاد البشارة انها اليوم كما كانت سابقاً الطريق من داخلية البلاد الى البحر وانما هذه الطريق غير التي جاء ذكرها في سفر التكوين (٣٧: ٢٥) في قصة يوسف فانها تمتدُّ من دمشق الى ساحل البحر . وقد رأينا قوماً من الحوارنيين يطرقونها فانّنا لما بلغنا بحيرة كفرتبنيت ونحن على وشك العدول عن الطريق اللاحبة وجدنا قطيعاً من بقر حوران الصغيرة منها سوداء ومنها شقراء قادها راعٍ لابس ثياباً زرقاً لتروي عطشها لسبب نقص المياه في حوران وهو يريد ان يأخذها الى صيداء والنبطية ليبيعها . وقد عرف الحورانيون هذه الطريق منذ زمن قديم والدليل على ذلك انّ منهم من استوطنوا هذه الانحاء . فانّ اهل جديدة النصارى الذين سنبيت عندهم هذا المساء اصلهم من حوران انتقلوا الى هذه الاصقاع في القرن السابع عشر . ولما وصلنا الى ارنون رافقنا احد اهلها المتاولة المدعو حسين الحوراني

ولا عجب في وجود هذه المواصلات لان بين جبل حرمون والبحر خطاً يتّجهُ من الشرق الى الغرب من صيداء الى حاصبيًّا على طريق جديدة مرجيون وهي اليوم طريقنا (١ . وهذا الخط يقطع واديين عميقين وجهتُها من الشمال الى الجنوب حيث

---

١) هذه مسافاتها سيراً على الاقدام من كفرتبنيت الى قامة الشقيف ساعة وربع ومن قلعة الشقيف الى جسر المردلي ساعة ونصف ومن هذا الجسر الى جديدة ساعتان ونصف ومن جديدة الى حاصبيا اربع ساعات ونصف ومن حاصبيا الى هبّاريه ساعتان الّا ربع ومن هبارية الى شبعة ساعتان وربع ومن شبعة الى قصر عنتر خمس ساعات ومنهُ الى حاصبيًّا مارًّا بشبعة ست ساعات ومن حاصبيا الى قرّه على الطريق الاتية اربع ساعات ونصف ومن قرّة الى شقرة ساعة ونصف

يسيل نهر الليطاني ونهر الاردن (نهر حاصباني) ولولاهما لأصبح جبل الشيخ وسنديانه الغربي جبل الظهر حاجزاً يسدّ الطريق في وجه المسافر القادم من الداخلية فيمرّ بهما دون عناء غرباً منحدراً اليهما دون عناء. بل يمكنه ان يجتاز من وادٍ الى آخر تلة ارتفاع قمّة جبل الظهر في طرفه الجنوبي المشرف على مرجعيون ومزارعها المخصبة والسائل جنوباً الى قرية مطلّة اليهودية والى بحيرة الحولة

٢ قلعة الشقيف

انّ هذا الممرّ الذي ذكرناه يفتح سبيلاً للغزاة فيمكنهم ان يزحفوا الى جهات فلسطين او يجتازوا به ليسلكوا على المدن الساحلية وهو معرّض لخطر الغزاة لم يكن ليسهو عنهُ الفينيقيّون وقد لحظهُ الفرنج الصليبيون فاستدركوا كأ لهُ شيّدوا على جوانبهِ حصنَين حربيّين ليوقفوا الجيوش الدمشقيّة فاقاموا عند وادي الاردن قريباً من بانياس (وهي قيصريّة فيلبُّوس) حصنَ صُبَيبه وبنوا عند اسفل مجرى نهر الليطاني (القاسميّة) الحصن الذي سمّوهُ بوفور (Beaufort) وهو المعروف اليوم بقلعة الشقيف وكان أحبّاؤه يتمتعون منهُ الزاحفين على صيداء. ولا تزال بقايا هذا الحصن المهيب تلوح لك هنا وهناك وراء البركة التي تستقي منها المواشي

فزرنا هذا الاثر الجليل الذي صبر على آفات الدهر الى يومنا لكنَّ ايدي الانسان ربَّما فعلت ما لا يفعلهُ الزمان. فانَّ العلّامة الاثري البارون راي في كتابهِ عن المباني العسكريّة للصليبيين في سوريّة (١ ذكر كتعفةٍ هناك في اعلى الابنية باباً بيضوي الشكل كان يدخل منهُ الداخل الى قاعةٍ كبيرة مقبّبة فأردنا أن نعاينهُ فلم نجدهُ. امّا البرج المقطوع الرأس الى البدنة فهو كما ذكرهُ «راي» وكذلك بقيّة الآثار التي وصفها وصوّر رسومها. فان الصليبيين كانوا قد اختاروا لتشييد حصنهم شُرفة ضيّقة تُطلّ عمودياً على النهر وترتفع قليلاً في شمالها فاتّخذوا لبناء القلعة اصعب المسالك وهي تقيس مئة متر طولاً في ثلثين عرضاً جنوبيًّا وخصّوا الساحة المجاورة للقلعة لسكنى الخدم والجنود واحتفروا بين الساحة المذكورة والقلعة خندقاً عميقاً منحوتاً في

(١ وهذا اسمهُ: Bon Rey : Etude de l'Architecture militaire des Croisés en Syrie (1871)

الصخر كانوا يملأونهُ ماء ويُبعدون به المسافة الى باب القلعة الواقع في جنوبيها الشرقي بحيث يرمون من البرج بالقذائف العدوَّ الطالب الدخول وذلك على مسافة مئة متر . وكان الجانب الجنوبي محصّناً ببرجين قويين يُرى الواحدُ منها منتصباً وهو يشهد ابراعة بُنائه

وهذه الاخربة جامدةٌ خاوية في معظم أيام السنة إلَّا مرَّتين الى ثلث مرَّات في السنة فيصعد اليها فرسان راكبين جيادًا على رؤوسها رياش الزينة وفي ايدي ركّابها النبابيت فيركضون خيلهم ويلعبون بالجريد وذلك في ساحة ضيّقة مع خطر سقوطهم منها الى عمق نحو الف قدم

على انَّ هذه الالعاب الرياضيَّة ليست إلَّا صورة ضعيفة لما جرى عند هذا الحصن من معامع القتال فكم سُفك هناك من الدماء بعد ان شيَّدها امراء صيداء الصليبيّون في اوائل القرن الثالث عشر ثمَّ فتحها صلاح الدين فانتزعها من ايدي وينر دي شاتيليون بعد ان حاصرها سنتين . ثمَّ استولى عليها بموجب معاهدة الصلح الفرسان الهيكليّون فدافعوا عنها مدَّةً حتى فتحها نهائيًا السلطان ركن الدين بيبرس سنة ١٢٦٨ . وفي القرن السابع عشر غنى الامير فخر الدين بترميمها وجعلها في تخوم دولته الجنوبيَّة الشرقيَّة كحارسة لما نواهُ من استقلال لبنان لكنَّ الاتراك خربوا برجها وبنوا لدركهم مخفرًا لمراقبة جسر الخردلي ذي القناطر البيضويَّة الممتدّ فوق نهر القاسميَّة تحت قلعة الشقيف . ولمَّا خرب المخفر التركي اقيم بدلهُ غربي الجسر مرقبان صغيران مجهَّزان بكوًى لضرب المعادين بناهما الفرنسويون سنة ١٩٢٠ لايقاف ما كانوا ينتظرون من جيش الامير فيصل

٣ عاصيا . جبل الشيخ

انَّ حوادث سنة ١٩٢٠ تُرى حتى اليوم آثارها المشئومة على تلك الانحاء اذ سادت عليها الفوضى فلم يُعرف تمامًا أهي لفرنسة ام للامير فيصل فاخذ الاشقياء ينهبون ويعيثون في البلاد . والامير لا يبدي مراكاً مع ان تلك الجهات كانت في حيز دولته والدليل عليهِ انَّ احد تجار دمشق من الروم الكاثوليك نال من فيصل امتيازًا لاربعين سنة لضمان مناجم الحُمَّر القريبة من نهر حاصبيًا فلما صار الحكم

لفرنسة لم يُصادق على ذاك الامتياز إلّا بعد مقاولات ودعاوي طويلة. أمّا قصر حاصبيّا وسرايتها معاً فكان يسكنهُ احد الامراء الشهابيين من ذرّيّة الامير بشير وهو الامير فؤاد فاختارهُ الامير فيصل كوزير مالِيّتهِ. فلمّا دارت عليهِ الدوائر لحق هو بمدينة بروسّة وقضى فيها مدّة يدرس تربية دود الحرير. وقد رجع منذ حين الى وطنهِ وهو يفكّر اليوم في تحسين احوالهِ ماديًّا وادبيًّا ويسعى الى جانب المصطافين اليهِ وانّنا نبشر المصطافين بالهناء لدى سعادتهِ فلا شكّ انّهُ يرحّب بهم كما اكرم وفادتنا. ثمّ حللنا في دار حضرة الخوري دمتري جمّال راعي طائفة الروم الكاثوليك في حاصبيّا فاستقبلنا استقبال الاخوان ومن فضلهِ انهُ نال لنا من قبل الامير الشهابي توصيةً لاحد وجوه المسلمين في شبعة وهي قرية كبيرة يبلغ عدد نفوسها ٣٥٠٠٠ نسمة كنّا نوينا أن نبيت فيها في مساء ذلك النهار فنرقد بضع ساعات قبل ان نتوغّل الى اعالي جبل الشيخ

سرنا الى شبعة فبلغناها بعد اربع ساعات مشياً عند الغروب فلم نجد في بيتهِ الشيخَ الذي حملنا اليهِ التوصية الّا انّ اباهُ وحماهُ كانا هناك وقد تفانت زوجته الملقّبة في كرامة منزلنا وتهيئة كل اسباب الضيافة العربية لراحتنا. وقد علمنا انّ ابنها وحيدها سافر قبل ثلاث سنوات الى جزيرة كوبا ولم يأتها نبأ يطمئن بالها عن احوالهِ فشاركنا لحزنها وحاولنا تعزيتها بطاقة جهدنا وتمنّينا لها ان تنال قريباً ما يهدّئ روعها بعودتهِ او بورود اخبارهِ

لم نُطل الاقامة في ضيافة هؤلاء الكرام وبعد نوم خفيف قمنا متأهبين لصعود ذلك الجبل الذي لم تُبلَغ قمّتهُ إلّا بعد خمس ساعات يضاف اليها ساعتان للراحة وكان بعضنا راكبين وغيرهم سائرين على الاقدام وكان القمر ينير الاودية المشرفة على شبعة فنمتّع النظر بما نراهُ من اشجارها كالجوز والسرو والبلّوط قدْ اغصانها الوارفة على سنابل الحنطة الناضجة. ثمّ بلغنا المنطقة القاحلة فكنّا نسير بين الصخور وانّما يتخلّلها بعض الاعشاب الكروية الرماديّة اللون تزينها زهور ناصعة او سمنجونيّة

وكان املنا ان نبلغ الى قمة الجبل قبل طلوع الشمس لنسرّح الابصار في البلاد التي تحيط بهِ. ذلك منظرٌ فريد لم نحظَ بهِ لتأخرنا في السير وانّما اصبنا منهُ شيئاً ثمّ تحوّلنا عن جهتهِ الشماليّة الغربيّة لنرقى الى قمّة اخرى جنوباً تُدعى بقصر عنتر وكانت الابخرة

المتصاعدة من الاودية تحجب في الجنوب الشرقي نظر براكين حوران. اما جبال مواب الجنوبيَّة فكانت تلوح سلسلتُها التي تمتاز بينها قمة جبل نيبو. وكان يقوم بازائنا قريباً منَّا جبل الكرمل ضارباً الى السواد. وفي وسط مؤاب والكرمل وادي الاردن العميق مع بعض الملامح الى بحيرة الحولة وبحيرة طبريَّة. ويحدّ تلك الجهات شرقاً جبل جلعاد ذو التقاطيع والحزون والبطون المتعدّدة فتذكّرنا ما جرى هناك لبني اسرائيل من الحروب التي رواها سفر القضاة. وجلعاد هذه كانت موطن يفتاح. وكنَّا ننظر في شمالنا الغربي سهول البقاع وعلى احد جانبيها لبنان وقمتهُ كجبال تيحا والباروك وصنين والمكمل وعلى الجانب الآخر الجبل الشرقي يتفرَّع منهُ شرقاً ما وراء دمشق وغوطتها الغنَّاء جبلُ قلمون مأوى النصارى قديماً

وهذه قمَّة جبل الشيخ منقطعة عن سواها في كلّ محيطها وجوانبُها وعرةٌ خشبة واسفل منها بنحو ٥٠٠ الى ٦٠٠ متر تتبجَّس المياه فتسيل بين المزارع الى أرنا فيتكوَّن منها هناك نهر بربر المدعو في سفر الملوك الثاني(٥ : ١٠—١٢)نهر فرفر الذي وصف نعمان السوري زلال مياههِ الصافية

. وقد استعظم الكنعانيون في قديم الزمان جبل الشيخ لما كانوا يرون من خيراتهِ ولاسيما من نَداهُ ومياههِ فاعتبروهُ كمركز للاله العلي ملك الارض وسيّد القيوم فعبدوهُ باسم بعل حرمون وقد ذُكر مرَّتين في الاسفار المقدَّسة (قضاة ٣ : ٣ واخبار الأيام الاوَّل ٥ : ٢٣). وقد ذكر القديس ايرونيموس في القرن الخامس للمسيح انَّ اهل البلاد كانوا في عهده يصعدون الى مشارف الجبل ليقدّموا هناك الذبائح. وما لا ريب فيهِ انَّ الوثنيين في عهد الرومان كانوا يكرمون جبالنا لبنان والكرمل والجبل الاقرع فوق انطاكية بل يعبدونها كآلهة. وفي قمَّة جبل الشيخ تُرى الى الآن آثار تلك العبادة فان فوق قمَّتهِ الجنوبيَّة المخروطة الشكل في علوّ خمسة او ستة امتار دائرةً او حميً من الحجارة بيضويَّة الصورة كانت قديماً ذات سافَين من نحيت الحجارة الضخمة اللاصقة بصخور الجبل. وفي جنوبي الحمى هيكل صغير تدلُّ نقوشهُ على هندسة رومانيَّة. اما المخروط السابق ذكرهُ فقد اتَّخذوهُ لوضع عَلَم يستدلّ بهِ على قياس الارض. والصخر هنا قد حُفر على صورة قُمع قطرهُ من ثلثة الى اربعة امتار وبقيَت هذه الآثار كلُغز لم يدرك معناه الى ان حلَّهُ احد علماء المستشرقين المأسوف

عليه شرل كارمون غانو فانهُ عثر على كتابة يونانيَّة كانت جمعيَّة فلسطين الانكليزيَّة (PEF) وجدتها في وسط الحمى المذكور فكشف معناها وكان تعريبها : « بامر الاله العليّ القدُّوس من هنا (يسير) المُقسِمون » فبيَّن من هذه الكتابة انَّ قوماً كانوا يطوفون حول ذلك المزار والكتابةُ تدلّ على المكان الذي يُباشر فيه الطواف . ومن المعلوم انَّ الساميين كانوا اعتادوا الطواف حول هياكلهم وقد بقي من ذلك الى يومنا الطواف حول الكعبة في مكة . امَّا ذكرهُ للمُقسِمين اي المتعبِّدين بالحلفان فهو يريد بهِ امَّا فئةً من عبَّاد الوثنيين الذين يرتبطون بقسَم لخدمة آلهتهم كالفئة التي شاعت في انطاكية بيزيدية كان اصحابُها يلزمون انفسهم بحلفان يدعى تكمور . وإمَّا قوماً من الاهلين كانوا يتوقلون هذا الجبل لممارسة بعض مناسك دينيَّة يلتزمونها بنذر . وقد جاء في كتاب الزور المعروف بكتاب اخنوخ انَّ الملائكة ابناء الله كان عددهم مئتين اقسموا على قمَّة هذا الجبل ان يباشروا بنات البشر (اطلب سفر التكوين ٦ : ٢-٣٨)

امَّا الحفرة المكوَّرة على شكل القمع ففيها اشارة الى بعض عادات قدماء السوريين الوثنيين . وقد ذكر سم المؤرخ لوسيانوس السميساتي ودعاهم باسم « يريد » (Yérid) وذلك انهم كانوا يزعمون انهم اذا ملأوا الماء باحتفال من البحر او من بعض الآبار الى قمَّة الجبل فسكبوهُ في هذه الحفرة المقدَّسة ستتوفَّر في تلك السنة المياه ببركة الاله الجبلي وتسيل من ينابيع الجبل . وقد اثبت المسيو كارمون غانو في مجموعاته الاثريَّة الشرقية (Recueil d'Archéologie Orientale, V. 1903, 346 ss.) انَّ هذه العادة في نقل المياه الى قمَّة الجبال جرت في جبال اخرى كجبل الكنيسة حيث تُرى حفرة مثل حفرة جبل عنتر مستديرة كبيرة . وممَّا سمعتهُ من ثقات في السنة ١٩٠٨ انَّ قوماً من الدروز والمتاولة كانوا يصعدون مرَّة في السنة الى قمَّة هذا الجبل ليضحُّوا عليه ديكاً . وقد لحظ الاب اليسوعي نويل موترد حفرةً مجوَّرة على شبه هاتين الحفرتين على جبل موسى بين غزير ونهر ابرهيم نُقرت ايضاً لهذه الغاية الدينيَّة لانَّ القدماء ولاسيما الفلَّاحين كانوا يتقرَّبون بهذه الوسيلة الى آلهتهم ليستعطفوا رضاهم وينالوا منهم تحويل قُوى الطبيعة لصالحهم وبالاخصّ الامطار والمياه لسقي مزارعهم وشرب مواشيهم

٤ تفوز التعدد المصري

كانت الوثنية معشّشة في هذه الجهات قبل العهد الروماني فلمّا استولى الرومان على البلاد وفتحوا الطرق المفروشة بالحجر البركاني واصبحت المعاملات بين الشعوب سهلة نفذت اليها النصرانيّة . وكذلك تيسّرت ايضاً في عهدنا المواصلات . وفي اواخر هذه السنة الحاضرة ستنجز الطريق التي يمدّونها من بانياس الى مرجعيون وكذلك من المرجّح انهم يتمّون الطريق التي كان الالمان باشروا فتحها بين بانياس والمشغرة . وصارت الاوتوموبيلات تقطع الطريق من بيروت الى حاصبيّا باربع ساعات ومن صيدا بثلاث ساعات . نعم انّ تلك الاصقاع لم تتغيّر عن كيانها إلّا ان افكار القوم تتحوّل شيئاً فشيئاً فانّ الاهلين على الرغم من اختلاف نزعاتهم واديانهم صاروا يدركون معنى الوطن ويسعون نوعاً الى خدمة الخير العام

وكنّا في طريقنا نلتقي بابناء السابلة من الدروز فلا نلحظ فيهم شيئاً من امارات العداء او النفور بسبب الحوادث الجارية اليوم في جبلهم . فانّ الشعب هنا عموماً يرضى من الانتداب الفرنسوي بما يرى به من اسباب الامن والراحة . واذ كنّا نرتاح قليلاً في ظلّ زيتونة قصدنا اليها شيخ من الدروز وسلّم علينا وألقى علينا اسئلة عن اشغالنا وحرمنا واذ علم انّنا رُهبان بارك الله . وسألناهُ عن احواله وعن علّة صَمَمِهِ فاخبرنا انّهُ اصابهُ وقرُ السمع بغتةً لكنه يسلّم الامر الى مشيئة الله

ودخل البعض منّا على شيخ الدروز في حاصبيّا وهو من الاجاويد فسُرَّ بزيارتهم وسمح لهم ان يعاينوا خلوتهم المعروفة بخلوة البيّاضة فلمّا وصلوا الى الساحة الممتدّة امامها وجدوها مظلّلة بسنديانة عاديّة ضخمة وتحتها طنافس مفروشة دعوهم الى الجلوس عليها ثمّ قدّموا لهم المرطّبات . ثمّ سمحوا لهم بالولوج الى الخلوة فرأوها كحُجرة واسعة تحيط بها السواري على شكل بيضويّ فهناك يجتمع الموحدون . وكانت هذه الزيارة فرصة للتفاوض في الاديان فجرى في ذلك حديثٌ بيننا وبين الدروز

وبقرب السنديانة بناية مستديرة لا سَقْف فوقها وجدرانها منحرفة على شبه المسارح وفي صدرها مقعد مستدير ومركزها مُفرَغ مفروش بالبلاط الكبير وانّما يُدخَل اليها من باب ضيق . وهم يدعون هذا البناء «مهبط الوحي» . وقد رأينا نحن

فيهِ صورةً حيَّة لما يُذكَر عن المياكل الوثنيَّة القديمة انَّهُ كان يُلحَق بهـا مَسْرَح ديني كما ترى في سَيْعة في العربيَّة المعروفة بالحجَرة وفي دورة صلاحيَّة عند الفرات . وكان القدماء يفردون تلك المسارح للاغاني الدينيَّة ولالقاء الخطب والمواعظ . ولعلَّ الدروز يقيمون في هذا المكان مناسكهم الخاصَّة . وزعموا انَّ بعض اهل دينهم يعتزلون فيها أيَّاماً بل اشهرًا يتفرَّغون فيها لاعمال تقويَّة . وقد خطر لهم ان يسألونا عن فرائضنا الرهبانيَّة فسُررنا بان نفيدهم عن حياتنا النسكيَّة وتجرُّدنا بالنذور عن غنى العالم وملذَّاته

ومِمَّا لحظنا في سياحتنا هذه انَّ سكَّان تلك الجهات لا تدفعهم اديانهم المختلفة الى التعصُّب بل يعيشون بالوفاق والوداد ولسيادة مطران الروم الكاثوليك في جديدة السيِّد اكليمنضوس معلوف نفوذٌ كبير بينهم والكلّ يجلُّونهُ ويعزّونهُ واذا وقع بينهم خلاف يقصدونهُ بكل ثقة ويعرضون عليهِ مشاكلهم الدينيَّة والادبيَّة فيحلُّها لهم وهم يقرّون بعلمهِ الواسع وبنزاهتهِ

ونحن باختام نتمنَّى لجميع سكَّان هذه النواحي ان تتألف قلوبهم فينعموا بنعمة السلام والحقّ

السريان في القطر المصري

لحضرة القس اسحق ارملة السرياني الكاثوليكي (تابع)

١٣ دير الشرفة والقطر المصري

قد أسدى السريان المصريّون الى دير الشرفة في لبنان عوارف جمَّة ومبرّات شتى أحيت لهم فيه ذكرًا طيباً وثناء عاطرًا يردّده الجميع بجميم الشكر ويدعون لهم باجزل الثواب والاجر

على ان البطريرك اغناطيوس ميخائيل جروه († ١٨٠٠) مؤسس هذا الدير